



حَوْزَةُ الإِسْمَاءِ الصِّلَاقِ
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: كتاب بداية المعرفة

خلاصة الدرس السادس

الأدلة على وجود الصانع (القسم الثاني)

الدليل الثالث، دليل الامكان.

إن كل معقول ومتصور في الذهن إذا نسبنا إليه الوجود الخارجي، فإما أن يصح إتصافه به، أو لا. فإن لم يصح إتصافه به لذاته فهو ممتنع الوجود لذاته، كاجتماع النقيضين وارتفاعهما، ووجود المعلول بلا علة. وإن صح إتصافه به، فإما أن يكون لاقضاء ذاته لهذا الاتصاف، أو لا. والأول هو أوجب الوجوب لذاته، والثاني هو ممكن الوجود. فيتحصل من ذلك أن المتحقق في عالم العين والخارج، إما أن يكون واجب الوجود، أو ممكن الوجود.

واجب الوجود هو ما كان وجوده نابعاً من صميم ذاته، فلا تنفك ذاته عن الوجود، بخلاف ممكن الوجود، فإن وجوده ليس من اقتضاء ذاته، بل مفاض عليه، فإن أعطيته وجد، وإلا بقي عدماً.

ممكن الوجود هو محتاج إلى العلة في بداية، ووجوده محتاج إليها في إستمرارية وجوده، مثل النور في المصباح، في توقفه إبتداءً وبقاءً على جريان الكهرباء فيه باستمرار، فإن الوجود في الممكن متوقف إبتداءً وبقاءً على إفاضة الوجود عليه من علته باستمرار.

لا يخرج الجواب عن أحد أربعة لا خامس لها:

- (١) أن يكون كلُّ ممكنٍ أوجدَ نفسه بنفسه.
- (٢) أو كلُّ ممكنٍ أوجدَه مُمكنٌ آخر، وهذا الآخر أوجدَه الأول.
- (٣) أو كلُّ ممكنٍ أوجدَه مُمكنٌ آخر، والممكن الآخر أوجدَه مُمكنٌ ثالث، وهكذا ... من دون الإنتهاء إلى نقطة.
- (٤) أو الصورة السابقة مع الانتهاء إلى مَوجود واجب الوجود بذاته.

الدور وبطلانه: الدور عبارة عن كون الشيء موجداً لشيءٍ ثانٍ، وفي الوقت نفسه يكون هذا الشيء الثاني موجداً لذلك الشيء الأول. كما إذا كان موجداً (أ) هو (ب) ، وموجد (ب) هو (أ). وهو باطلٌ، لأن مقتضي كون الأول علةً للثاني، تقدمه عليه وتأخر الثاني عنه. ومقتضي كون الثاني علةً للأول، تقدمه وتأخر الأول عنه.



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

التسلسل وبطلانه: التسلسل عبارة عن إجتماع سلسلةٍ من العِلل والمعاليل المُترتِّبة طويلاً إلى غير نهاية. ف (أ) يتوقف في وجوده على (ب)، و (ب) على (ج)، و (ج) على (د)، وهكذا دواليك إلى غير نهاية.

والتسلسل باطلٌ بدهةً. لأنّ هذه الحلقات الممكنة من السلسلة ما لم تنته إلى نقطة واجبة الوجود، ينبع وجودها من صميم ذاتها، يلزم أن لا يوجد شيء من هذه الممكنات أبداً، وهو خلاف الذي نراه من وجود أنفسنا والكائنات الأخرى في الكون.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv